العتبة العباسية المقدسة

الخميس

١٠٢٤

السنة الحادية والعشرون

٢١ / شعبان المعظم / ١٤٤٦هـ

٢٠٢٥/٢/٢٠م

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لمركز الدراسات والمراجعة العلمية في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدّسة

نصائح المرجع الديني الأعلى

السيد علي السيستاني (دام ظله) للشباب / ٣

الاتِّصاف بحسن الخلق والتزام مكارم الأفعال والأخلاق

أمّا بعد فإنّني أوصي الشباب الأعزاء -الذين يعنيني من أمرهم ما يعنيني من أمر نفسي وأهلي- بثماني وصايا هي تمام السعادة في هذه الحياة وما بعدها، وهي خلاصة رسائل الله سبحانه إلى خلقه وعظة الحكماء والصالحين من عباده، وما أفضَت إليه تجاربي وانتهى إليه علمي:

*** الاتِّصاف بحسن الخلق:**

فإنّه جامع للفضائل الكثيرة من الحكمة والتروِّي والرفق والتواضع والتدبير والحلم والصبر وغيرها، وهو بذلك من أهمِّ أسباب السعادة في الدنيا والآخرة، وأقرب الناس إلى الله سبحانه وأثقلهم ميزاناً في يوم تخفُّ فيه الموازين هو أحسنهم أخلاقاً، فليُحسِّن أحدكم أخلاقه مع أبويه وأهله وأولاده وأصدقائه وعامّة الناس، فإن وجد من نفسه قصوراً فلا يهملنّ نفسه بل يحاسبها ويسوقها بالحكمة إلى غايته، فإن وجد تمنّعاً منها فلا ييأس بل يتكلّف الخلق الحسن، فإنّه ما تكلّف امرؤٌ طباع قوم إلا كان منهم، وهو في مسعاه هذا أكثر ثواباً عند الله سبحانه ممن يجد ذلك بطبعه.

*** التزام مكارم الأفعال والأخلاق وتجنُّب مذامها:**

فما من سعادةٍ وخيرٍ إلا ومبناها فضيلة، وما من شقاءٍ وشرٍّ -عدا ما يختبر الله به عباده- إلا ومنشؤهُ رذيلة، وقد صدق الله سبحانه إذ قال: ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ﴾.

فمن الخصال الفاضلة: المحاسبة للنفس، والعفاف في المظهر، والنظر والسلوك، والصدق في القول، والصلة للأرحام، والأداء للأمانة، والوفاء بالعهود والالتزامات، والحزم في الحق، والترفع عن التصرُّفات الوضيعة والسلوكيّات السخيفة.

ومن مذامِّ الخصال: العصبيّات الممقوتة، والانفعالات السريعة، والملاهي الهابطة، ومراءاة الناس، والإسراف عند الغنى، والاعتداء عند الفقر، والتبرُّم عند البلاء، والإساءة إلى الآخرين ولا سيّما الضعفاء، وهدر الأموال، وكفران النعم، والعزّة بالإثم، والإعانة على الظلم والعدوان، وحب المرء أن يُحمد على ما لم يفعله.

وأؤكد على الفتيات في أمر العفاف، فإنّ المرأة لظرافتها أكثر تأذّياً وتضرّراً بالسلبيات الناتجة عن عدم الحذر تجاه ذلك، فلا ينخدعن بالعواطف الزائفة ولا يلجن في التعلقات العابرة مما تنقضي ملذّتها، وتبقى مضاعفاتها ومنغّصاتها، فلا ينبغي للفتيات التفكير إلا في حياة مستقرّة تملك مقوِّمات الصلاح والسعادة، وما أوقر المرأة المحافظة على ثقلها ومتانتها المحتشمة في مظهرها وتصرفاتها، المشغولة بأمور حياتها وعملها ودراستها.

(موقع مكتب المرجع الديني الأعلى

سماحة السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله)

التعاطي العبادي التربوي البنائي مع الأشهرِ الكريمةِ

الأشهر الكريمة (رجب وشعبان وشهر رمضان) مَسارُ هُدى ومُعطياتُ استقامة:

١- يحسن بالمؤمنين -لاسيّما طلبة العلم- أن يستمعوا إلى خطبة المتّقين الشهيرة لأمير المؤمنين عليه السلام، ولو لمرّة واحدة في السنة، وحبّذا لو يستطيع الإنسانُ المؤمنُ من حفظها وتحفيظها الناشئين.

٢- إنَّ هذه الأشهر الكريمة هي الأشهر المنفردة بمزيد العناية فيها برمّتها من بين شهور السنة، وتكون العنايةُ فيها بالعبادة، وغايةُ العبادة هي الارتقاءُ بالإنسان من الأفق الضيِّق في هذه الدنيا إلى أفق استحضار وجود الله سبحانه والدّار الآخرة بشكل أوسع.

٣- تكمن مشكلة الإنسان الأصليّة في هذه النشأة في ضيق الأفق، ومعايشة أمدٍ وفضاءٍ محدودين، إذ ينظر في تقدير الأمور إلى الأمور العاجلة والعابرة، كما يحدث للإنسان كثيراً في سن المراهقة أن ينظرَ إلى ما يشبع لذّاته ويرضي شخصيته عاجلاً، وقد لا يتأمّل المستقبلَ أو تداعيات أفعاله في المجتمع العامّ.

٤- تتمثّل حقيقة العبادة مضافاً إلى بُعد ذكر الله سبحانه وشكره والقرب منه، بالبُعد المعرفي، كما ورد في بعض الروايات في شأن قوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (الذاريات: ٥٦)؛ أي (ليعرفون).

٥- إنَّ العرفانَ الصحيحَ ليس بحياكة الأوهام في معرفة الله سبحانه، وإنّما هو ما يُشتق من القرآن الكريم وسُنّة المعصومين عليهم السلام، والعرفان الذي يلغي المجتمعَ ويلغي النظرَ إلى الأيتامِ والنّاسِ والتواضع معهم، هو عرفانٌ مزيّف.

٦- يقوم البناء المعرفي المستقيم بين العباد والخالق الله سبحانه على أساس علاقة الخوف منه والرجاء به، ومعاني تحصيل رضاه ومحبّته، وهذا التركيب البنائي هو ما دلّ عليه القرآنُ الكريم.

٧- ما جاء في القرآن الكريم ونهج البلاغة والصحيفة السجّاديّة هو غاية العرفان القويم، وهو ما يُنبّه على رضا الله تعالى ومحبّته والخوف منه والرجاء به، بحيث يبني شخصية الإنسان المؤمن بتوازنٍ واعتدال.

٨- هذه الأشهر الكريمة هي أشهر الاستثمار ورأسمال الإنسان المؤمن في هذه الحياة، وينبغي له أن ينظرَ فيها بنظرِ المتّقين، وبنظرِ النابهِ المتبصِّرِ الخائفِ المترقِّبِ على نفسه.

٩- وإذ نرجو حضورَ الفرجِ وحضورَ الإمام الحُجّة عجل الله فرجه الشريف لنستمع إلى شيءٍ من كلام المعصومين عليهم السلام وخطبهم ووصاياهم ونصحهم، ثُمّ لنرى أنفسنا ونختبرها ومدّعياتها!

(سماحة السيّد الأُستاذ محمّد باقر السيستاني (دامت بركاته)).

تدوين: مرتضى علي الحلّي

النضالُ الاجتماعيُّ والعَمَليُّ للإمام زين العابدين عليه السلام/٤

في الحثِّ على المواساة والإحسان

يحثُّ الإمام زين العابدين عليه السلام شيعته على المواساة والإحسان، والمنافسة فيقول:

«شيعتنا! أما الجنّة فلن تفوتكم، سريعاً كان أو بطيئاً، ولكن تنافسوا في الدرجات!

واعلموا أنّ أرفعكم درجات، وأحسنكم قصوراً، ودوراً، وأبنيةً، أحسنكم إيجاباً بإيجاب المؤمنين، وأكثركم مواساة لفقرائهم.

إنّ الله ليقرِّب الواحد منكم إلى الجنّة بكلمة طيِّبة يكلّم أخاه المؤمن الفقير، بأكثر من مسيرة مائة عام بقدمه، وإن كان من المعذّبين بالنار!

فلا تحتقروا الإحسان إلى إخوانكم، فسوف ينفعكم حيث لا يقوم مقام غيره» (بلاغة علي بن الحسين عليه السلام: ص٥٠).

وهو عليه السلام في الوقت الذي يجد من أنصار الحقِّ تذمُّراً، أو وهناً، او تأُلّماً من مجاري الأحداث حولهم، يهبُّ لنجدتهم، وتقويتهم روحياً ومعنوياً، فيقول:

«فما تمدّون أعينكم؟

لقد كان مَنْ قبلكم، ممّن هو على ما أنتم عليه، يؤخذ فتقطع يده ورجله ويصلب!

ثم يتلو عليه السلام: ﴿أم حسبتم أن تدخلوا الجنّة ولّما يأتكم مثل الذين خَلوا من قبلكم مسّتهم البأساء والضرّاء...﴾ (البقرة: ٢١٤)

(بحار الأنوار: ٦٧- ١٩٧).

وبكل هذه الجهود والتحصينات والتعاليم المركّزة، تربّى جيل صامد من المؤمنين، المتسلّحين بالإسلام، بعلومه وعقيدته وتقواه وإخلاصه، فأصبحوا أمثلة للشيعة، وقدوة صالحة للتعريف لمن يستحق هذا الاسم من المنتمين إلى التشيُّع من أمثال:

- (يحيى بن أُمّ الطويل): الذي عُدَّ من القلائل الذين بقوا -بعد كربلاء- على ولائهم واتصالهم بالإمام زين العابدين عليه السلام (اختيار معرفة الرجال، رجال الكشي: ص١٢٣/رقم١٩٤)، بل هو من حواريه (معجم رجال الحديث: ٢٠/ ٤٢)، ومن أبوابه (تاريخ أهل البيت: ص٤٨).

(وكان من المجاهرين بالحقّ، إذ كان يقف بالكناسة في الكوفة، وينادي بأعلى صوته: معاشر أولياء الله! إنا بُرءاءُ مما تسمعون.

مَنْ سبّ عليّاً عليه السلام فعليه لعنة الله، ونحن برءاءُ من آل مروان وما يعبدون من دون الله.

ثم يخفض صوته فيقول: مَنْ سبّ أولياء الله فلا تقاعدوه، ومَنْ شكّ في ما نحن عليه فلا تفاتحوه، ومن احتاج إلى مسألتكم من إخوانكم... فقد خنتموه) (الكافي: ٢/ ٢٨١).

وكان يدخل مسجد الرسول صلى الله عليه وآله -حيث يجتمع المشبِّهة الملحدون- ويقول: كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء (الاختصاص: ص٦٤).

وقد طلبه الحجّاج، وأمر بقطع يديه ورجليه، وقَتَله (رجال الكشي: ص١٢٣/رقم١٩٤).

- و(سعيد بن جُبَيْر): الذي مثّل به الحجّاج وقتله (انظر رجال الكشي: ص١١٩/رقم١٩٠)، وكان قد خرج مع عبد الرحمن بن الأشعث، يحارب دولة بني أُميّة وكان يومئذ يقول: قاتلوهم ولا تأثموا من قتالهم، بنيّة ويقين، على آثامهم قاتلوهم، وعلى جورهم في الحكم، وتجبّرهم في الدين، واستذلالهم الضعفاء، وإماتتهم الصلاة (أيام العرب في الإسلام: ص٤٧٨).

والذين اختفوا من جور بني أُميّة مثل: (سالم بن أبي حفصة، وسُليم بن قيس الهلالي، وعامر بن واثلة الكناني، ومحمد بن جبير بن مطعم).

والذين هربوا فنجّاهم الله تعالى مثل: (أبي خالد الكابلي، وأبي حمزة الثمالي، وشعيب مولى الإمام) (لاحظ تراجم هؤلاء في كتب رجال الحديث عند الشيعة الإمامية وغيرهم، وانظر عوالم العلوم: ص٢٧٩).

وآل أعين الذين قال الحجّاج فيهم: (لايستقيم لنا الملك ومن آل أعين رجلٌ تحت حجر)، فاختفوا وتواروا (رسالة أبي غالب الزراري: ص١٩٠/ الفقرة ٤).

السيد محمد رضا الجلالي

جهاد العصر!

الأسرة هي اللبنة الأساسية لبناء المجتمع، وحين تتعرض هذه اللبنة للتفكك أو للغزو الفكري، ينعكس ذلك على الأمة بأسرها، ومجابهة هذا النوع لا يتطلب سلاحاً مادياً بقدر ما يتطلب وعياً وإيماناً عميقاً بمسؤوليتنا تجاه قيمنا ومبادئنا الايمانية، التي تتعرض اليوم لهجمة شرسة تسعى لتبديلها بثقافات غريبة ومخالفة لثوابتنا. والثقافات الغريبة تُقدم عبر قنوات متعددة، منها وسائل الإعلام، ومنصات التواصل الاجتماعي، والمناهج الدراسية.. التي قد تحمل أحياناً رسائل مبطنة تسعى لتشويه صورة الأسرة التقليدية، أو الترويج لقيم لا تتماشى مع ديننا الحنيف، إذ تستهدف هذه الثقافات أفراد الأسرة، لا سيّما الأطفال والشباب، لغرس مفاهيم مثل الفردية المفرطة، والانفلات الأخلاقي، وتقويض دور الأبوة والأمومة، مما يؤدي إلى تآكل القيم الدينية والاجتماعية التي تشكل أساس الأسرة المسلمة.

ولحماية الأسرة، يجب أن يكون الآباء والأمهات في طليعة هذه المواجهة، وأولى الخطوات هي غرس العقيدة الصحيحة في قلوب الأبناء منذ الصغر، وتعريفهم بجماليات الإسلام وعمق قيمه، حتى يكون لديهم أساس قوي يقيهم من الانجراف وراء كل ما يعارض دينهم وهويتهم.

كما يجب على الأسرة تعزيز الحوار المفتوح مع الأبناء، والاستماع إلى أسئلتهم، ومناقشة الأفكار التي قد يتعرضون لها بطريقة عقلانية تزرع الثقة لديهم بدينهم.

ومن الضروري أيضاً بناء وعي إعلامي داخل الأسرة، بحيث يتعلم الأفراد كيف ينتقون ما يشاهدونه ويقرؤونه، فالرقابة وحدها لا تكفي، بل ينبغي أن تكون هناك تربية على الاختيار الواعي.

وإلى جانب ذلك، يجب أن نتذكر دور القدوة في الأسرة، فعندما يرى الأبناء الالتزام بالقيم الإسلامية في تصرفات الوالدين وأفعالهم اليومية، يترسخ في أذهانهم أن الإسلام ليس مجرد شعارات، بل هو منهج حياة يُطبق في كل التفاصيل.

إن الحفاظ على الأسرة في هذا العصر ليس مسؤولية فردية فحسب، بل يشارك فيه جميع شرائح المجتمع كالمؤسسات التربوية والثقافية والدينية.. وينبغي أن تكون هناك حملات توعية مستمرة، ومواد تعليمية تركز على تعزيز الهوية الإسلامية، وبرامج تدعم الأُسر في مواجهة التحديات.

هذه المواجهة لا تُختصر في معركة دفاعية فحسب، بل هو بناء مستمر لجيل واعٍ وقوي قادر على الوقوف في وجه الرياح العاتية دون أنْ يتخلى عن جذوره، لذا علينا أن نستشعر عظمة هذه المسؤولية، ونبذل كل ما في وسعنا للحافظ على الأسرة وقيمها من كل دخيل.

الشيخ حسين التميمي

أبوة سماحة السيد السيستاني (دام ظله)

لو كنتُ من ملّةٍ أخرى أو بلدٍ غريب لقادني الشرُّ في هذا العالم لمعرفة رموز الخير، ولتساءلتُ عنهم وكيف حافظوا على ملكوتيتهم، وفطرتهم، ومبادئ دينهم، في هذا الزمان.

أو ربما سأسأل عنهم حتى لو كنتُ من مذهبهم نفسه وعشت حياتي مع أسمائهم وأفعالهم، سأذهل في كل موقف لهم يعيدني إلى نقطة الصفر حتى كأني لا أعرفهم من عظيم ما يقومون به.

بعد كل هذه الأحداث، وكل هذا العمر الذي وصل له السيد السيستاني أريد أن أعرفه مجدداً، طرأت عليّ هذه الفكرة بعد أن سمعت طفلة من لبنان تشرح بلباقتها كيف عوّضها دفء السيد السيستاني عن دفء الوطن بعد نزوحها إلى كربلاء، وبعد أن رأيت وصلاً ورقيّاً أعدّه مكتب السيد السيستاني يملؤه النازح السوري ليحصل على مبلغ يكفيه احتياجاته.

هذان الموقفان غير جديدين عليه، ولا هما بداية مواقفه ولا نهايتها، لكنهما جعلاني أجد ترابطاً بين السيد السيستاني والوقت، في هذين الموقفين كنا في وقت عصيب جداً، بالرغم من أننا نشاهد المعاناة، فالله يعلم بشعور أصحاب المعاناة، في مثل هذا الوقت وظروفه وعقباته والعالم كله إما عدو أو ساكت، تأتي ألطاف هذا السيد بأشكال كثيرة، كما جاءت في وقتها المثالي في المواقف التي مرّت علينا نحن أهل العراق.

نعم، لو كنتُ من غير ملة ودين أو هكذا على ما أنا عليه، سأسأل عن النبع الصافي الذي استقى منه السيد، سأبحث في بطون الكتب والروايات عن تعامل أهل البيت عليهم السلام مع الأزمات، عن أخلاقهم مع القريب والبعيد، عن رحمتهم، عن فيضهم، سأبحث عن أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، عن أصحاب كل الأئمة عليهم السلام، في صفاتهم، جلوسهم وقيامهم، علمهم وحكمتهم.. لأرى كيف أجاد السيد السيستاني الاقتداء.

لو كنت من ملّة أخرى فسوف أعتنق هذا الدين الإسلامي الحنيف، وأما وأنا على دينه فسوف أشعر في كل موقف له أنني أعتنق الدين من جديد، أو أزداد يقيناً وحبّاً واعتزازاً به.

لقد وصف رسول الله صلى الله عليه وآله قوم آخر الزمان بأنهم يؤمنون بسوادٍ في بياض، وأنت والله يا سيدنا بياضٌ في هذا الزمن، وسوف أراك دعوة عظيمة دعا لنا بها صاحب العصر والزمان عليه السلام، تخفف عنّا عناء غيبته وانتظاره، وأنك لطفٌ من ألطافه، لا يفي شكرنا إياه عليك ولو تقطعت ألسنتنا.

زهراء حسام

مسابقة أجر الرسالة

الأسبوعية الإلكترونية (١٠٨)

هي مسابقة ثقافية تُعنى بنشر سيرة أهل البيت الأطهار عليهم السلام وعلومهم وأخلاقهم،
وكذلك نشر المبادئ والقيم الإنسانية التي يحملها الإسلام العظيم.

السؤال الأول: ما الشيء الذي وصفه الإمام علي عليه السلام في نهج البلاغة بأنه (الموت الأكبر)؟

١- الحمق. ٢- الفقر. ٣- الغربة.

السؤال الثاني: ما الشيء الذي وصفه الإمام علي عليه السلام في نهج البلاغة بأنه (الخوف الأكبر)؟

١- ضغطة القبر. ٢- لحظة قبض الروح. ٣- يوم القيامة.

السؤال الثالث: كيف يرى الإمام علي عليه السلام الصبر؟

١- زينة العقلاء. ٢- بمنزلة الرأس من الجسد. ٣- ضعف واستسلام.

أسئلة وأجوبة مسابقة الأسبوع (١٠٧)

السؤال الأول: جاء الذم في الروايات الشريفة لبعض النّاس في زمن الغَيبة الكبرى، منهم: (المستعجلون)، فمَن هم؟

الجواب: - كلّ مَن يصدِّق بأصحاب الادِّعاءات الكاذبة.

السؤال الثاني: ما أهمية معرفة ودراسة علامات الظهور المقدّس للإمام المهدي عليه السلام؟

الجواب: - كلاهما صحيح (لأنها تكشف علم الأئمة عليهم السلام بالغيب، ولأن معرفتها تقي صاحبها من الضّلال).

السؤال الثالث: روي عن الإمام الباقر عليه السلام أنه قال: (الزم الأرض، ولا تحرّك يداً ولا رجلاً؛ حتى ترى علامات...)، فماذا يقصد عليه السلام؟

الجواب: - لا تتبع الاتجاهات المضلّة.

للإجابة ادخلوا على صفحة أجر الرسالة بمسح الرمز المجاور

برنامج على منصات التواصل الاجتماعي يهدف لنشر مفاهيم أهل البيت عليهم السلام

مركز الدراسات والمراجعة العلمية

الإشراف العام: السيِّد عقيل الياسري / **رئيس التحرير:** الشيخ حسن الجوادي / **مدير التحرير:** الشيخ علي الأسدي

سكرتير التحرير: منير الحزامي / **التدقيق اللغوي:** أحمد كاظم الحسناوي / **المراجعة العلمية:** الشيخ حسين مناحي

المراجعة الفنية: علاء الأسدي / **التصميم والإخراج الطباعي:** السيد حيدر خير الدين / **الأرشفة والتوثيق:** منير الحزامي

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٣١٩) لسنة ٢٠٠٩م.

تنبيه : تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى وأسماء المعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم وضعها على الأرض؛ تجنُّباً للإهانة غير المقصودة. وننبه على أنَّه لا يجوز شرعاً لمس كتابة القرآن واسم الجلالة وسائر أسمائه وصفاته إلَّا بعد الوضوء أو الكون على الطهارة.